ورجع بعد ذلك الى الديار المصريه وترقى به الحال الى ان تولى
قضا القضاه بالقاهره وبقى بها مده ونقل منها الى قضا الشام
واستمر فيه الى ان توفى ودرس بالعاديه والغزاليه ودرس
بالناصريه مديده وكان فاضلا جليلا جامعا لفنون شتى يعرف
الفقه واصوله واصول الدين والنحو والخلاف وعلوم الادب
من البيان والمعانى والعروض وغيره وكان يعرف الحساب
والفرايض والجبر والمقابله ويشارك فى اقليدس وغيره من
نوعه وصنف تصانيف كثيره شرح فصول ابن معطى فى النحو
فى مجلدين وكتابا فى علم البيان وكتابا فى العروض والقوافى
وكتابا فى الفرايض منظوما وكتابا فى الجبر والمقابله ونظم علوم
الحديث لابن الصلاح نظما حسنا ونظم الفصيح وكتابه المتخفظ
وصنف كتابا جامعا فى عشرين قنا فيه اصول الفقه واصول
الدين والفقه والنحو والبيان والمعانى والعروض والقوافى
والحساب والجبر والمقابله والهيه وعمل الاصطرلاب والساعات
وغير ذلك من العلوم الرياضيه والحكميه والخلاف والجدل
وله كتاب مفرد فى الهيه وله تصانيف غير ذلك وكان له
شعر جيد حسن ذو معان يليحه والفاظ جزله فصيحه وله مدايح

فى النبى صلى الله عليه وسلم كثير مليح جدا وكان اذا جزبه امر عمل شعرا
كالقصص يرفعها فى الليل الى الله ويجد بركه ذلك وكانت له
اليد الطولى فى التفسير اذا ذكر منه الدرس جمع المنقول كله وتحقق
المباحث احسن تحقيق وكان طويل الباع فى المناظره عظيم التحقيق
فيها كثير الانصاف لا يبالى اظهر الحق معه ام مع خصمه متواضعا
فى بحثه ودرسه يشجع من اجاد الطلبه الجيد والردى ويخاطب
كلا بحسبه عمل ما ترضيه ويتلطف مع الطلبه ويحب اهل العلم ويقرب
المشتغلين ويذاكر فى كل وقت وكان لا يخلو وقته عن استفاده
من كبير او افاده لصغير او تصنيف يشهر اكثر الليل فى كتابة
العلم وتدوينه ولا يستنكف عن طلب العلم كيف كان وعن
اخذ الفايده ممن كانت وكتب شرحا جمله احاديث من الملخص للتفاسى
كان جمع فيها ما يمكن من كل نوع بحيث يأتى شرح العشرين حديثا
فما دونها فى المجلد الكبير وكان كثير المداراه للناس فيه حب
للمنصب وخوف عليه قليل المنافره يحب طريق السلامه قليل
التكليف حسن الملقى لين الكلام وكان اذا فكر يدقق ويظهر
العجايب سمعت عليه المايه الشرجيه
اخبرنا الشيخ الامام العلامه قاضى القضاه شهاب الدين ابو عبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)